المحاضرة: الفنون النثرية(المسرح)

عرف العالم العربي المسرح الحديث عن طريق القطر المصري في عصر نابليون بونابرت عند احتلاله مصر في أواخر القران الثمن عشر وأوائل القرن التاسع عشر فقد كان معه اثنان من كبار الموسيقيين يسمى أحدهما ريجل والثاني فيلوت

وقد أنشأ نابليون بعد ذلك مسرحا ضخما ومثلت فيه الروايات باللغة الفرنسية ترفيها عن الجنود لكن هذا المسرح انهار خلال ثورة 1899 وأعاد بناءه الجنرال مينو من جديد

ويجمع الباحثين على أن المسرح العربي في شكله الأوربي يعود إلى جهود الأديب اللبناني مارون النقاش الذي أسعفته ثقافته المتنوعة وطموحه إلى أن يعمد بعد عودته من أوروبا إلى تقديم أول عمل مسرحي عربي بعنوان البخيل ترجمه لموليير الفرنسي سنة 1847، وفي السنة الموالية قدم مسرحية أخرى (أبو الحسن المغفل وهارون الرشيد ثم حمل المشعل بعده ابن أخيه سليم النقاش الذي ألف فرقة في بيروت سنة 1876.[1]

أسباب تأخر ظهور المسرح في الوطن العربي:

- لم تعلن الحياة الغربية ببداوتها على وجود مسرح في الأدب العربي الجاهلي كما وجد في شبه هذه الجاهلية عند اليونان مثلا فهي تختلف بسبب عد الاستقرار.
- إن الأدب العربي الإسلامي قد عرف الأدب اليوناني بالترجمة ولكنه بالترجمة ولكنه لم يتعمقه بل صد عنه وعنى بالفلسفة فلم تنتقل إليهم الصورة الكاملة عن الحياة الأدبية اليونانية ولم يتفطنوا إلى ما فيها من مسرح ومسرحية

إن الحياة الإسلامية كذلك في دينيتها لم تكن تعين على وجود المسرح لأنها لا تجسم بل فهم أنها تحرم هذه الملامح الفنية التي تقوم بها وجود المسرح فلا هي موسيقية ولا هي تشكيلية.

إن الأمة العربية أقرب إلى الواقعية ولم يتبادر إلى أذهان أفرادها التمثيل وهم يميلون إلى التغني.

عزلة الأمة العربية عن الأمم الأخرى وعدم معرفتها بالثقافة الأجنبية.

إن السبب الشائع في تفسير إحجام الأدب العربي عن التأليف المسرحي في عصوره الأولى ارتباط التأليف المسرحي القديم بالأساطير حيث يجسم فيها المؤلفون روح الصراع بين الإنسان والقوى الإلهية.

تعريف المسرحية:

المسرح لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه و إرادات أفراده بوصفهم ذوات خاصة[2]

عناصر النص المسرحي:

- الحبكة: وهي تنظيم عام لأجواء المسرحية ككائن حي متوحد قائم بذاته وكل مسرحية حتى ولو كانت تنتمي لتيار البعث لا تخلو من حبكة
- الجمهور: وهو المشاهد أو المتفرج ويعتبر أهم عامل في إتمام العرض المسرحي

---

[1] عمر الدسوقي: المسرحية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1954 ، ص 17

[2] أبو الحسن عبد الحميد سلام: حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1993 ، ص 19.

- الممثل هو ملك للعمل المسرحي وهو الأداة التي يتعرف بها الجمهور على العرض الأدبي
- المخرج: إذا كان الممثل ملك العمل المسرحي فالمخرج هو مالك العمل المسرحي إذ يعد المسؤول عن تحريك عناصر العمل المسرحي.
- المتنج أو الإنتاج يوصلان إلى كلمة واحدة التمويل والمنتج يعد قائدا[3]

عناصر المسرح:

صالة العرض: وتتألف من خشبة المسرح والمقاعد المخصصة للجمهور والأماكن الاستراحة والدخول والخروج

خشبة المسرح وهي المنصة التي تفرض على متنها الأحداث وتجسد عليها الأوامر

الشخصيات: وهي الممثل والمخرج والمنتج والجمهور

الديكور: ويشار به إلى فن المناظر المستخدم في انعكاس الألوان والصورة صمن العمل المسرحي[4]

أشكال المسرحية:

للمسرحية أشكال عدة أجمع عليها الباحثون فيما يلي:

المأساة أو التراجيديا: تمثل نوع من المسرحيات الجادة البعيدة عن الإضحاك، إذ يرى النقاد المحدثون أن الأصل في المأساة أنها نوع من الدراما يقع فيها البطل الرئيسي تحت تأثير مجموعة من الصراعات الأخلاقية والتي تنتهي بكارثة كأن يموت البطل نفسه فهي تستمد مواضيعها وشخصياتها من واقع الحياة المجتمع العادي لا من حياة الآلهة منا في القديم، وأهم ميزة لهذا النوع موت البطل والنهاية المأساوية.

الملهاة والكوميديا هي مسرحية فكاهية تنتهي عادة بنهاية مفرحة ويتم فيها نقد المجتمع والسخرية منه بأسلوب خفيف مرح وفيها أحداث وشخصيات فكاهية لكن الملهاة قد تطرح بين المواقف المضحكة موضوعات في غاية الجدية وهذا ما يميزها عن المأساة فبالرغم من تناولها مواضع وأحداث مهمة وجدية إلا أنها تنقدها بطريقة خفيفة وطريقة وتنتهي غالبا نهاية سعيدة ومفرحة.

الميلودراما ولدت في المسرح الفرنسي إبان الثورة الفرنسية وفي السنوات العشرة الأولى من القرن التاسع عشر راجت الملودراما في فرنسا وإنجلترا كشكل تاريخي أو قصصي أطلق عليه آنذاك المسرحية الشعبية فشخصياتها من عامة الشعب وهي في الأصل تعني المسرحية الموسيقية لأنها تتم بالموسيقى والأغاني والسخرية والاستهزاء والنهاية فيها تكون لقوة الخير .

المسرحية الغنائية (أوبرا) هي نوع من الموسيقى الغنائية المسرحية نشأت في إيطاليا في أوائل القرن السابع عشر، وما يميز هذا النوع من المسرحيات أن حوار شخصياتها لا يكون كلاما وإنما يقومون بالغناء متداولين أدوارهم تصاحبهم فرقة موسيقية صغيرة تعزف موسيقى متناسقة مع نوع الغناء المؤدى

مراحل المسرح العربي:

مر المسرح العربي بثلاث مراحل:

- مرحلة عرف فيها الوطن العربي أشكلا تمثيلية أو مسرحية شعبية تمثلت في حواريات وتمثيليات هزلية تقوم على النكتة، وفي خيال الظل والأراجوز والمقاسات، كما يحوي التراث الأدبي كثيرا من الأشكال المسرحية ولكنها ما كانت تشمل العناصر المسرحية الحديثة.
- مرحلة دخول المسرح الأوربي وتأثيره من خلال الترجمات والاقتباس والتعريب والتأليف.
- مرحلة محاولة بعث دماء جديدة في المسرح العربي بالعودة إلى أشكال التراث الأدب والفنون الشعبية لاستحداث مسرح عربي الهوية وهي مرحلة يتمثل فيها الصراع بين جيلين من المسرحيين العرب.

مراحل تطور المسرح (رأي ثان)

- • المرحلة الأولى : محاولات النقاش منذ عام 1847م حين اقتبس (البخيل) عن موليير ، وقدمها عام 1848م بنفس الاسم .
- • المرحلة الثانية: (الترجمات) ، حيث نقل (شبلي ملاط) مسرحية (الذخيرة) عن الفرنسية ومسرحية (شرق العواطف) ، وكذلك ترجم (أديب إسحاق) مسرحية راسين (آندرو ماك) .

---

[3] إدوارد الخراط: فجر المسرح دراسات في نشأة المسرح، دار البستاني للنشر والتوزيع، 2003،ص55

[4] نفسه، ص59.

- • المرحلة الثالثة : هي مرحلة بعث التأريخ الوطني العربي التي خلالها كتب (نجيب الحداد) مسرحية (حمدان) والتي استمدها من حياة (عبد الرحمن الداخل) .
- • المرحلة الرابعة : مرحلة الواقعية الاجتماعية ، وتمثلت في كتابات جبران خليل جبران الذي كتب مسرحية (إرم ذات العماد) ومسرحية (الآباء والبنون) التي كتبها ميخائيل نعيمة سنة 1917م . وهذه المرحلة دخلت لبنان عن طريق حركة أُدباء المهجر في أمريكا .

المسرح العربي في مصر:

أخذ المصريون ينظرون إلى فن المسرحية نظرة جديدة قبيل الحرب العالمية الأولى في سنة 1912، أنشئت جمعية أنصار التمثيل ولكنها واجهت مشاكل مالية وأنشئت جمعية أخرى تحت قيادة جورج أبيض وشرف.
فكر جماعة من الماليين في إنشاء شركة ترقية التمثيل العربي، لتقوم بتمثيل روايات من جميع الأنواع غنائية وغير غنائية، على أن تكون رواياتهم مؤلفة .ولها صبغة مصرية أو شرقية .وكان من أنجح التمثيليات التي قدمتها فيما تقول" الأهرام "رواية" الراهب المتنكر "لكاتب متنكر، عرضت على مسرح الأوبرا ثلاث مرات في موسم سنة 1921 م وكان كاتباها المتنكر هو الأستاذ أمين الخولي الذي كان عندئذ تلميذا بمدرسة القضاء الشرع ولم تكن تقاليد تلك المدرسة تسمح بأن يكتب طلابها المسرح .ثم أنشئت الشركة في سنة 1921 م وبنت مسرح حديقة الأزبكية الحالي إلا أن الشركة كادت تنحل لافتقارها إلى الرجل الفني الاختصاصي في فن التمثيل.

وإلى جوار نشاط هؤلاء الهواة كانت تقدم عدة فرق متكاملة مثل فرقة عبد الرحمن أشدي التي 1935م ولكن هذه الفرق لم تدم - أنشأت في سنة 1917 م، وفرقة عزيز عبد، نشئت ما بين1914 لأجل صعوبات مالية أو أسباب أخرى.

المسرح في سوريا:

أما في سوريا فقد بدأ من تقديم فن (الكراكوز) في المقاهي مع شيء من رقص (السماح) ، ومن أشهر لاعبي(الكراكوز) الفنان محمد حبيب . وقد كان في دمشق قبل الانتداب عدة مقاهي ، مقهى (للحكواتي) ، وأخرى (للكراكوز) وثالثة (للمصارعة) ورابعة (للسيف والترس) وخامسة(للرقص) .... وهكذا ، وبعد وفاة (مارون النقاش) سنة 1875م، أي بعد ركود استمر لعشرين عاماً ، فألف فرقة مسرحية مع زميله (أديب إسحق) وسافر بها إلى مصر وعمل على مسارح الإسكندرية وقدوم عدة مسرحيات على مسرح (زيزينيا) من تلك المسرحيات (آندرو ماك) ل(راسين) أوبرا (عايدة) التي نقلها سليم النقاش عن الايطالية , ثم تلتها دراما من خمسة فصول ألفها كذلك سليم النقاش باسم (الطاغية) وقدمها على مسرح الأوبرا في القاهرة سنة 1878، وقدم أيضا مسرحيتي (الحسناء) و (الباريسية الحسناء)إلا أنهما أي سليم النقاش وأديب اسحق لم يستمرا فتخليا عن مسرحهما الى يوسف الخياط ، واتجها إلى الصحافة .

أما يعقوب صنوع ،الملقب بأبي نظاره فقد بدأ قبلهما سنة 1870 و"أقام دعائم المسرح العربي في وقت مبكر ، وسبق به أثار الفرق اللبنانية والسورية ،التي جاءت الى مصر لتنشر أصول هذا الفن في واديها. وقد ساعد في عمله هذا إتقانه لعدة لغات ، إضافة الى كونه كان شاعرا وصحفيا . لكن الذي طور موهبته التمثيلية ارتياده للعديد من المسارح التي كانت تزخر بها القاهرة والتي استضافت العديد من الفرق الأجنبية الكبيرة وتقدمت على مسارحها قمم الأعمال المسرحية . وكان لاحتكاكه بفناني تلك الفرق أثره الواضح في تكوينه الفني ، فكانت حصيلة عمله مسرحية لم نعرف منها غير سبعة أعمال فقط

وفي السنة ذاتها 1878 ، كان في سوريا الشيخ – أحمد أبو خليل القباني (1903-1833)يمارس نشاطه في المسرح مع زميله الممثل أسكندر فرح (1916-1851) ، وشكلا بتشجيع من الوالي فرقة مسرحية قدمت العديد من المسرحيات منها (عائده) و(الشاه محمود)(12) . وبمرور الزمن استطاعا استقطاب المثقفين وجلب اهتمامهم . في هذا الوقت ازدهر المسرح لولا وقوف البعض من رجال الدين بالضد منه ، مما جعل أبي خليل القباني

يترك الشام باتجاه مصر بصحبة زميله اسكندر فرح ، ليشتغلا في الإسكندرية – ويقدما على مسرح الأوبرا مسرحية (الحاكم بأمر الله) وقد حضرها (الخديوي توفيق) كان ذلك في 1884/7/24. واستمرا بالعمل على مسارح القاهرة كذلك حتى العام 1900 ، عادا بعدها إلى دمشق وأعادا بنا مسرح أبي خليل القباني الذي باشر عمله ونجح نجاحا كبيرا ، لاسيما وأن مواهب القباني لم تقتصر على التمثيل فقط بل تعدت ذلك إلى الموسيقى والتلحين والتأليف . واستمر يعمل حتى تفي في 21/كانون الثاني/1903 . كانت حصيلة عمله أكثر من 24 مسرحيه استمد معظمها مت التاريخ العربي ومن القصص الشعبي ومن حكايات (ألف ليلة وليلة) ومن كتاب (ألاغاني) لأبي فرج الأصفهاني .

المسرح في العراق:

في العراق بدأ العمل المسرحي من المدارس الدينية والأديرة منذ نهايات القرن قبل الماضي ، وقد ظهرت مسرحية (رواية لطيف وخوشابا) على المسرح في مدينة الموصل عام 1893والتي اقتبسها نعوم فتح الله السحار عن المسرحية الفرنسية ((fanfan et colas وهي أول مسرحية مطبوعة تصدر عن دير الآباء الدومنيكين في الموصل استمرت الحركة المسرحية في العراق دينيه ' نقلها القسس المسيحيون الذين درسوا في فرنسا وروما فاقتبسوا أو ترجموا المسرحيات التي شاهدوها وراقت لهم كونها تقدم الموعظة والنصح الديني . لكن هذه البدايات ظلت ضعيفة تفتقر إلى الحرفة والإبداع معا إضافة إلى أنها ظلت أسيرة تلك الكنائس والأديرة الدينية . واستمرت هذه المحاولات المدرسية حتى عام 1926 عندما زارت فرقة جورج ابيض بغداد وقدمت مسرحية (أوديب) التي شارك فيها حقي الشبلي ،"وكان له الأثر الفاعل في وضع الأسس الفنية الأولى للمسرح العراقي وتغير نظرة الناس إلى هذا الفن ورفع مستوى الهواة العراقيين الذين عملوا في هذا المجال ، فأسس أول فرقة مسرحية محترفة عام1927 باسم (الفرقة التمثيلية الوطنية) . وفي عام 1929 تأسست فرقة أخرى باسم (الفرقة التمثيلية العصرية) وثالثة في نفس العام باسم (الفرقة التمثيلية الشرقية) ترأسها صبري شكري . وفرقة رابعة باسم (جمعية أحياء الفن) ترأسها كمال عاكف، وهو نفس العام الذي اتفق فيه حقي الشبلي على العمل مع فرقة فاطمة رشدي حيث سافر معها إلى مصر، وعاد مع الفرقة إلى العراق ليقدم معها عروضا في بغداد والبصرة والموصل . لتعود بعدها الفرقة إلى مصر ليبقى الشبلي في بغداد ويؤسس فرقته المسماة (فرقة حقي الشبلي) التي استمرت حتى عام 1935 حيث سافر الشبلي بعدها موفدا إلى فرنسا للدراسة – ليكون أول الدارسين للمسرح في الخارج

وهكذا شهدت الأعوام من 1928 حتى 1938 ظهور عديد من الفرق المسرحية التي قدمت كثيرا من العروض ولغاية العام 1940 العام الذي شهد عودة حقي الشبلي وتأسيس (فرع التمثيل) في معهد الفنون الجميلة ، الذي شكل انعطافة على الوضع المسرحي في العراق . فتبنى المعهد وفرع التمثيل " مهمة إعداد الممثلين والمخرجين وتقديم المواسم المسرحية التي أطلعت الجمهور العراقي على كثير من روائع المسرح العربي والعالمي

<u>المسرح المعاصر:</u>

ظهرت في القرن التاسع عشر أشكال مسرحية في أوربا، أبرزها المسرح الحرThéâtre libre """" الذي أسسه الفرنسي "أندريه أنطوانA.Antoine "(1858-1943" "م) في باريس عام، 1887م وقد اختار هذه التسمية للتعبير عن رغبته في التحرر من التقاليد والأعراف المسرحية إضافة إلى الاستقلال عن المؤسسات الرسمية، والتوجه إلى جمهور جديد، من خلال العمل على تقديم نصوص جديدة لكتاب شباب غير معروفين لدى الجمهور، وقد تزامن هذا النوع من المسرح مع ميلاد فن الإخراج، ومن أشهر الذين كتبوا في هذا الاتجاه نذكر السويدي أوغيست سترندبرغ(1849-1912). **A.Strindberg**" موالنرويجي"هنريكابسن-1906"" **H.Ibsen**"(1827م الذي يعتبر أول من نادى بحرية المرأة وحرية الفكر، وأول من نبه إلى أن صلاح المجتمع يبدأ بصلاح الأسرة... وصلاح الأسرة يبنى على التفاهم الحر والاحترام المتبادل والثقافة الحقة، والوعي الصحيح عند كل من الرجل والمرأة

وقد شهد هذا القرن ميلاد الدراما الرومانسية، إذ نبذ أصحاب الموضوعات القديمة، فعوضوا الأساطير الإغريقية بقصص القرون الوسطى والحكايات التاريخية، أو الأساطير الشعبية لأبطال تمردوا على النظم

الاجتماعية والأخلاقية في عصرهم، وقد اعتمد الكتاب هذه الموضوعات إيصال أفكار معينة كمحاولة إنسان تحقيق حرية الفكر أو الوصول إلى سر الوجود.

أما في الـقرن العشرين ق20 م وفي العشرينـات منه ظهر مسرح الإصلاح الاجتماعي الذي يقوم على فكرة أن أفعال الإنسان تحددها القوى السياسية والاقتصادية القائمة على المجتمع، ويعتبر "برتولد بريخت 1898-1956 **B.Breecht** رائدا في هذا الاتجاه فأطلق على مسرحه اسم "**المسرح الملحمي Théâtre épique** "ليميز بينه وبين المسرح التقليدي فهو يـرى أنَّ مسرحه يشبه الملحمة، وهي التي تتألف من الحوار والسرد معا، وحيث تروى القصة من وجهة نظر الراوي، وفي الملحمة أيضا تتوفر حرية كاملة تقريبا بالنسبة لتغيير المكان والزمان، رغبة منه في تغيير الواقع مقدما بدائل شملت العملية المسرحية في كل مكوناتها، محتكما إلى المشاهدين حتى يصدروا أحكامهم على ما يشاهدونه، فقد رفض موضوع المتعة وأصر على أن هدف الفن المسرحي هو التعليم قصد استثارة الملكات العقلية للنظارة.

ولعل ما يميز هذا القرن الحربيين العالميتين الأولى والثانية، ولا يـخفى ما أحدثته من أزمة في الضمير العالمي، كفقدان الثّقة في الإنسان والدمار الذي طال أوروبا كلها؛ هذه الظروف أوجدت نوعا من المسرح سمي مسرح العبث **Théâtre de l'Absurdité**"الذي ظهرت ملامحه ما بين الحربين، ثم تبلور كتوجه بعد الحرب العالمية الثانية، على يد الفرنسي الموطن الايرلندي الأصل صامويل بكييت ويرى أصحابه أنّ الوجود محايد تماما ... فالحقائق والأحداث لا معنى لها إلا في نظر الإنسان، أي أنه هو الذي يضفـي عليها من عنده فإذا نظر الناس إلى حدث ما على أنه لا أخلاقي، فهذا لا يعني بالضرورة أنّ الحدث فعلا لا أخلاقي، فالناس هم الذين يعتبرونه كذلك، فالأخلاق عند العبثيين مفهوم مصطنع لا يقوم على دليل منطقي»وقد تفردوا بأسلوب في الكتابة لم يعهد من قبلُ، في اللّغة والمحتوى الفكري ووسائل الأداء والعرض المسرحيين وتعتبر "المغنية الصلعاء" للروماني "يوجين يونيسكو**E.Inesco**" (1912-1993) م والتي ظهرت عام 1950أول مسرحية عبثية، تلتها أعمال كثيرة في هذا الاتجاه، نذكر منها :الغرفة"سنة1957م و حفلة عيد الميلاد«عام1958م للإنجليزي"هارولد بينتر **H.Pinter**""إضافة إلى أعمال أخرى.

أما في السبعينيات فقد ظهر بألمانيا نوع من المسرح يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، خاصةً التي تنجم من مشاكل العمل في اتمع الصناعي، إذ يطرح تجلّيا في تفاصيل الحياة اليومي، مسرح الحياة اليومية **Théâtre du** "هو ظاهرة أوربية بحتة لعلاقته المباشرة بنمط حياة معين، ولهذا فنصوصه انتشرت بسرعة في دول أوربا ولم تعرف خارجها ومن أشهر أعلامه "فرانتز كروتز**F.Krotez** و""بوتوشتراوز،**B.Strauss**"و"جاك**M.Deutch**""ميشيل دويتش" "**J.Lasalle**لاسال.

<u>ومن أهم الأشكال المسرحية الجديدة:</u>

مسرح العمال: وقد ورد في معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية المسرح العمّالي" بأنه: "النشاط المسرحي المعبّر عن مشاكل الطبقة العاملة في المجتمعات الرأسمالية"، وهو أحد الأشكال التي ابتكرها العمّال مبكراً، لتجاوز تكاليف المسرح الاحترافي. فلم تكن المسارح الرسمية تتقبل فكرة استضافة التوجهات اليسارية لفرق العمال الهواة، فحوّلوا بعض ساحات المصانع إلى مسارح مفتوحة.

يؤرخ للمسرح السياسي في عالمنا المعاصر بتجارب الألماني أرفين بيسكاتور 1893)ــ 1966)، وحسب د.أحمد سخسوخ، فإن مسرح البروليتاريا الذي أسسه بيسكاتور عام 1919، مسرح دعائي سياسي استخدمت فيه تقنيات العصر المختلفة، مما جاءت به الحركات التعبيرية والمستقبلية والدادية.

المسرح الفقير: تأسس باقتراح من المسرحي البولندي الشهير (غروتوفسكي) 1999-1933 ويسمى أيضاً (المسرح النقي) مبدأ الاقتصاد في الوسائل والأدوات المسرحية أو الاستغناء عنها كاملاً باعتماده شبه التام على (الممثل).وأهم أدوات هذا المسرح نجد في كل ما يمكن الاستغناء عنه في العرض (النص -الديكور- الإضاءة- الموسيقى- الملابس -المكياج- والمؤثرات الصوتية).

ويعتمد غروتوفسكي في أسلوبه بالكامل على طريقة إعداد (الممثلين- القدسيين) والتي ترجع جذورها إلى اليوجا والطقوس والألعاب السويدية والغناء، ويمكن الاقتصاد في مسرح غروتوفسكي حتى في الممثلين والمتلقين بحيث لا يبقى ممثل واحد يقابله متلق واحد وهذا كاف ليكون ثمة مسرحاً كما يقول (المعجم المسرحي) لماري إلياس وحنان قصاب حسن.

مسرح القسوة: حاول أنطونين آرتو Anatonin Artoud الناقد الفرنسي أن يتمرد على النظريات الأرسطية والبريختية في مجال الدراما ليخاطب وعي الإنسان الباطني، من خلال زعزعة المتفرجين وتطهيرهم من غرائزهم الانفعالية وتخليصهم من شرودهم اللاشعوري المترسب في اللاوعي، فكان المسرح وسيلة للعلاج الروحي لا السيكولوجي عن طريق الصدمة قصد الوصول إلى خلق عالم وإنسان جديدين.

السيكودراما: هي مسرحية درامية جماعية تحاول إخراج الشخص من عزلته النفسية بل وتدم أسلوب عملي للعلاج بدلا من الأسلوب الشفهي وأسسها جاكوب ليفي مورينو عام 1942 ومازالت قائمة إلى اليوم.

وتتم بثلاث مراحل : مرحلة الإعداد يحدث خلالها التفاعل مع الشخصيات ومرحلة التمثيل ويتم فيها إعادة أحداث الواقع ومرحلة الثالثة هي مرحلة الاتزان والتكامل النفسي وذلك بسؤال المجموعة عن إبداء ملاحظاتهم تجاه سلوك البطل

وأسلوب هذا المسرح هو قلب الأدوار-المنولولج-المرآة- أسلوب الدوبلاج وهكذا كلّما حدث تغيير في المجتمع، تبعه تغيير في الفن المسرحي، الذي هو تعليم وتربية، إضافة إلى كونه وسيلة ثقافية، تهدف إلى تنوير المجتمع وتغييره، رغم أنه يقدم المتعة والتسلية، هذه المتعة هي متعة فكرية أولاً، وهذا ما يتطلب أن يكون المتفَرج واعيا بأهميته.

مسرح الشارع: يطلق عله أيضا المسرح الاحتجاجي أو البيئي أو الارتجالي وهو من أشكال المسرح الأولى وأعيد تطويره في الخمسينيات والستينيات ويتميز بكونه يعتمد على الفضاءات المفتوحة كالحدائق الساحات العمومية التجمعات الثقافية من أجل إحداث ثورة توعوية في المجتمع

من هنا فمسرح الشارع هو رسالة فنية بتوليفة ارتجالية وأزياء بسيطة وأفق مساحة خيال قابل لطرح القيم المغايرة وبناء الأبعاد المرتبطة بهذا الخلق الجمالي الحر الذي يعمل على تحرير مساحة العرض من القيود البنائية فلا تحدها الأمكنة ولا الأزمنة، وهو وسيلة لمواجهة الجمهور لإشراكه بشكل مباشر.